# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( أنا لون الشباب والخال أهديت ... لمن قد كسا الزمان شبابا ) .

( ملك العالمين نجم بني أيوب ... لا زال في المعالي مهابا ) .

( جئت ملأى من الثناء عليه ... من شكور إحسانه والثوابا ) .

( لست ممن له خطاب ولكن ... قد كفاني أريج عرفي خطابا ) .

قال ولما أنشد أبو عبد ا بن الأبار كاتب ملك إفريقية لنفسه .

( دولاب يدور كأنه ... فلك ولكن ما ارتقاه كوكب ) .

( هامت به الأحداق لما نادمت ... منه الحديقة ساقيا لا يشرب ) .

( نصبته فوق النهر أيد قدرت ... ترويحه الأرواح ساعة ينصب ) .

( فكأنه وهو الطليق مقيد ... وكأنه وهو الحبيس مسيب ) .

( للماء فيه تصعد وتحدر ... كالمزن يستسقي البحار ويسكب ) .

حلف أبو عبد ا بن أبي الحسين ابن عمي أن يصنع في ذلك شيئا فقال .

( ومحنية الأضلاع تحنو على الثرى ... وتسقي نبات الترب در الترائب ) .

( تعد من الأفلاك أن مياهها ... نجوم لرجم المحل ذات ذوائب ) .

( وأعجبها رقص الغصون ذوابلا ... فدارت بأمثال السيوف القواضب ) .

( وتحسبها والروض ساق وقينة ... فما برحا ما بين شاد وشارب ) .

وما خلتها تشكو بتحنانها الصدى ... ومن فوق متنيها اطراد المذانب )